4

الربع الاول من الكشاف

بسم الله الرحمن الرحيم هذا من وقف [illegible] المولى العلامة [illegible] الحسين رضوان الله عليه [illegible] الامام محمد [illegible] مولانا [illegible] الامام المتوكل على الله [illegible] امير المؤمنين [illegible] حفظه الله [illegible] في مكتبة الجامع [illegible] صنعا [illegible]

ان السعادة في الدنيا [illegible] مثل كشاف

هذا الربع مما وقف [illegible] ولدنا [illegible] علي [illegible]

كان من فضل الله ومنه وجوده واحسانه وكرمه وارشاده ونعمته وهدايته الشروع في سماع هذا الكتاب كتاب الكشاف الاشرف في المقام الارفع الازلف مقام امام الهدى وقالع جرثومة العدى علم النجاة الحجة لاولاه امير المومنين وسيد المسلمين المويد بالله رب العالمين محمد بن امير المومنين القسم بن محمد سلام الله عليهما في بكرة يوم الخميس الثالث عشر من محرم عام خمس واربعين والف اسال الله بمنه وكرمه وجميل عوائده شكر الانعام والاعانة على التمام انه جواد كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم وكتبه مالكه الفقير الى الله مولى السول ولد رسول الله صلعم محمد بن عبد الرحمن اليمني [illegible] وفقه الله تعالى ورزقه فهم معاني كتابه الكريم وفهم هذا السفر الجليل العظيم واتباعهما انه كريم رحيم امين اللهم امين امين امين

27

هذا الكتاب الربع الاول [illegible]

الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awqaf

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن بالكرم

الحمد لله الذي انزل القران كلاما مولفا منظما ونزله بحسب المصالح منجما
وجعله بالتحميد مفتتحا وبالاستعاذة مختتما واوحاه على قسمين متشابها ومحكما
وفصله سورا وسوره ايات وميز بينهن بفصول وغايات وما هي الا صفات مبتدي
مبتدع وسمات منشي مخترع فسبحان من استاثر بالاولية والقدم ووسم كل شي سواه
بالحدوث عن العدم انشاه كتابا ساطعا تبيانه قاطعا برهانه وناطقا ببينات وحجج
قرانا عربيا غير ذي عوج مفتاحا للمنافع الدينية والدنياوية مصدقا
لما بين يديه من الكتب السماوية معجزا باقيا دون كل معجز على وجه كل زمان
دايرا من بين ساير الكتب على كل لسان في كل مكان افحم به من طولب بمعارضته
من العرب العربا وابكم به من تحدي به من مصاقع الخطبا فلم يتصد للاتيان
بما يوازيه او يدانيه واحد من فصحايهم ولم ينهض بمقدار اقصر سورة منه ناهض من
بلغايهم على انهم كانوا اكثر من حصى البطحا واوفر عددا من رمال الدهنا ولم
ينبض منهم عرق العصبية مع اشتهارهم بالافراط في المضادة والمضارة
والقايهم الشراشر على المعازة والمعادة ولقايهم دون المناضلة عن احسابهم
الخطط وركوبهم في كل ما يرومونه الشطط ان اتاهم احد بمفخرة اتوه بمفاخر
وان رماهم بماثرة رموه بماثر وقد جرد لهم الحجة اولا والسيف اخرا فلم يعارضوا
الا السيف وحده على ان السيف القاضب مخراق لاعب ان لم تمض الحجة حده فما
اعرضوا عن معارضة الحجة الا لعلمهم ان البحر قد زخر فطم على الكواكب وان
الشمس قد اشرقت فطمست نور الكواكب والصلوة على خير من اوحي اليه حبيب الله
محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ذي اللوى المرفوع في بني لوي
ذي الفرع المنيف في عبد مناف بن قصي المثبت بالعصمة المويد بالحكمة الشادخ
الغرة الواضح التحجيل النبي الامي المكتوب في التوراة والانجيل وعلى اله
الاطهار وخلفايه من الاختان والاصهار وعلى المهاجرين والانصار اعلم
ان متن كل علم وعمود كل صناعة طبقات العلما فيه متدانية واقدام الصناع
فيه متقاربة او متساوية ان سبق العالم العالم لم يسبقه الا بخطا يسيرة

[illegible]

البقرة

او تقدم الصانع الصانع لم يتقدمه الا بمسافة قصيرة وانما الذي تباينت فيه الرتب
وتحاكت فيه الركب ووقع فيه الاستباق والتناضل وعظم التفاوت والتفاضل
حتى انتهى الامر الى امد من الوهم متباعد وترقى الى ان عد الف بواحد ما في
العلوم والصناعات من محاسن النكت والفقر ومن لطايف معان فيها مباحث للفكر
ومن غوامض اسرار محتجبة وراء استار لا يكشف عنها من الخاصة الا اوحدهم
واخصهم والا واسطتهم وفصهم وعامتهم عماة عن ادراك حقايقها باحداقهم
عناة في يد التقليد لا يمن عليهم بجز نواصيهم واطلاقهم ثم ان املا العلوم بما
يغمر القرايح وانهضها بما يبهر الالباب القوارح من غرايب نكت يلطف مسلكها
ومستودعات اسرار يدق سلكها علم التفسير الذي لا يتم لتعاطيه واجالة
النظر فيه كل ذي علم كما ذكر الجاحظ في كتاب نظم القران فالفقيه وان برز على
الاقران في علم الفتاوى والاحكام والمتكلم وان بز اهل الدنيا في صناعة الكلام
وحافظ القصص والاخبار وان كان من ابن القرية احفظ والواعظ وان كان
من الحسن البصري اوعظ والنحوي وان كان انحى من سيبويه واللغوي وان علك
اللغات بقوة لحييه لا يتصدى منهم احد لسلوك تلك الطرايق ولا يغوص
على شي من تلك الحقايق الا رجل قد برع في علمين مختصين بالقران وهما علم المعاني
والبيان وتمهل في ارتيادهما اونة وتعب في التنقير عنهما ازمنة وبعثته على تتبع
مظانهما همة في معرفة لطايف حجة الله وحرص على استيضاح معجزة رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم بعد ان يكون اخذا من ساير العلوم بحظ جامعا بين امرين تحقيق وحفظ
كثير المطالعات طويل المراجعات قد رجع زمانا ورجع اليه ورد ورد عليه
فارسا في علم الاعراب مقدما في حملة الكتاب وكان مع ذلك مسترسل الطبيعة
منقادها مشتعل القريحة وقادها يقظان النفس دراكا للمحة وان لطف شانها
منتبها على الرمزة وان خفي مكانها لا كزا جاسيا ولا غليظا جافيا متصرفا ذا
دربة باساليب النظم والنثر مرتاضا غير ريض بتلقيح بنات الفكر قد علم كيف
يرتب الكلام ويولف وكيف ينظم ويرصف طالما دفع الى مضايقه ووقع
في مداحضه ومزالقه ولقد رايت اخواننا في الدين من افاضل الفية الناجية

خرص

[illegible]

يوم يجمع الله

قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا
ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم

اي لمن في زماننا من اهل ديننا ولمن ياتي بعدنا وقيل ياكل منها اخر الناس كما ياكل اولهم ويجوز
للمقدمين منا والاتباع وفي قراءة زيد رضي الله عنه لاولانا واخرانا والتانيث بمعنى الامة والجماعة
عذابا بمعنى تعذيبا والضمير في لا أعذبه للمصدر ولو اريد بالعذاب ما يعذب به لم
يكن بد من الباء روي ان عيسى عليه السلام لما اراد الدعاء لبس صوفا ثم قال اللهم انزل علينا فنزلت
سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها واخرى تحتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين
ايديهم فبكى عيسى وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة
وعقوبة وقال لهم ليقم احسنكم عملا يكشف عنها ويذكر اسم الله عليها وياكل منها
قال شمعون راس الحواريين انت اولى بذلك فقام عيسى فتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال
بسم الله خير الرازقين فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند راسها ملح
وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد منها
زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون
يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الاخرة قال ليس منهما ولكن شيء اخترعه الله بالقدرة العالية
كلوا ما سالتم واشكروا يمددكم الله ويزدكم من فضله فقال الحواريون يا روح الله لو اريتنا من هذه
الاية اية اخرى فقال يا سمكة احيي باذن الله فاضطربت ثم قال لها عودي كما كنت فعادت مشوية ثم
طارت المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا قردة وخنازير وروي انهم لما سمعوا بالشريطة وهي قوله فمن يكفر بعد
منكم قالوا لا نريد فلم تنزل وعن الحسن رضي الله عنه والله ما نزلت ولو نزلت لكانت عيدا
الى يوم القيامة لقوله واخرنا والصحيح انها نزلت **سبحانك** من ان يكون لك شريك ما يكون لي
ما ينبغي **لي ان اقول** قولا لا يحق لي ان اقوله **في نفسي** في قلبي والمعنى تعلم معلومي ولا
اعلم معلومك ولكنه سلك بالكلام طريق المشاكلة وهو من فصيح الكلام وبينه فقيل في نفسك
لقوله في نفسي **انك انت علام الغيوب** تقرير للجملتين معا لان ما انطوت عليه النفوس من جملة
الغيوب لان ما يعلمه علام الغيوب لا ينتهي اليه علم احد ان في قوله ان **اعبدوا الله** ان
جعلتها مفسرة لم يكن لها بد من مفسر والمفسر اما فعل القول واما فعل الامر وكلاهما لا وجه له اما
فعل القول فيحكى بعده من غير ان يتوسط بينهما حرف التفسير لا تقول **ما قلت لهم** الا ان اعبدوا الله
ولكن ما قلت لهم الا اعبدوا الله واما فعل الامر فمسند الى ضمير الله عز وجل فلو فسرته باعبدوا الله
ربي وربكم لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم وان جعلتها موصولة بالفعل لم تخل من ان

وغمامة

بلغ

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات
والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير

يكون بدلا مما امرتني به او من الهاء في به وكلاهما غير مستقيم لان البدل هو الذي يقوم مقام المبدل
منه ولا يقال ما قلت لهم الا ان اعبدوا الله بمعنى ما قلت لهم الا عبادته لان العبادة لا تقال وكذلك
اذا جعلته بدلا من الهاء لانك لو اقمت ان اعبدوا الله مقام الهاء فقلت الا ما امرتني بان اعبدوا الله
لم يصح لبقاء الموصول بغير راجع اليه من صلته فان **قلت** كيف تصنع قلت يحمل فعل القول على معناه
لان معنى ما قلت لهم الا ما ~~امرتهم الا ما~~ امرتني به حتى يستقيم الكلام بمفسره بان اعبدوا الله ربي
وربكم ويجوز ان تكون موصولة عطف بيان للهاء لا بدلا وقوله **وكنت عليهم شهيدا**
رقيبا كالشاهد على المشهود عليه امنعهم من ان يقولوا ذلك ويتدينوا به **فلما توفيتني**
كنت انت الرقيب عليهم تمنعهم من القول به بما نصبت لهم من الادلة وانزلت عليهم من البينات
وارسلت اليهم من الرسل **ان تعذبهم** فانهم عبادك الذين عرفتهم عاصين جاحدين لاياتك
مكذبين لانبيائك **وان تغفر** لهم فانك انت العزيز القوي القادر على الثواب والعقاب
الحكيم الذي لا يثيب ولا يعاقب الا عن حكمة وصواب فان **قلت** المغفرة لا تكون للكفار فكيف
قال وان تغفر لهم قلت ما قال انك تغفر لهم ولكنه بنى الكلام على ان قال ان عذبتهم عدلت
لانهم احقاء بالعذاب وان غفرت لهم مع كفرهم لم تعدم في المغفرة وجه حكمة لان المغفرة حسنة لكل
مجرم في المعقول بل متى كان المجرم اعظم جرما كان العفو عنه احسن وقرئ **هذا يوم**
ينفع بالرفع والاضافة وبالنصب اما على انه ظرف لقال واما ان هذا مبتدا والظرف خبر ومعناه هذا الذي
ذكرنا من كلام عيسى واقع يوم ينفع ولا يجوز ان يكون فتحا كقوله يوم لا تملك لانه مضاف الى متمكن
وقرئ الاعمش يوم ينفع بالتنوين كقوله واتقوا يوما لا تجزي نفس فان **قلت** ما معنى قوله ينفع
الصادقين صدقهم ان اريد صدقهم في الاخرة فليست الاخرة بدار عمل وان اريد صدقهم في الدنيا
فليس بمطابق لما ورد فيه لانه في معنى الشهادة لعيسى عليه السلام بالصدق فيما يجيب به يوم القيامة قلت
معناه الصدق المستمر بالصادقين في دنياهم واخرتهم وعن قتادة رضي الله عنه متكلمان تكلما
يوم القيامة اما ابليس فقال ان الله وعدكم وعد الحق وصدق وكان قبل ذلك كاذبا
فلم ينفعه صدقه واما عيسى فكان صادقا في الحياة الدنيا وبعد الممات فينفعه صدقه فان
قلت في السموات والارض العقلاء وغيرهم فهلا غلب العقلاء فقيل ومن فيهن قلت ما يتناول الاجناس
كلها تناولا عاما الا تراك تقول اذا رايت شبحا من بعيد ما هو قبل ان تعرفه اعاقل هو ام غير
فكان اولى بارادة العموم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المائدة اعطي من الاجر

ما امرتهم الا بما امرتني به صح

كما هو [illegible] امرتني به [illegible] فلا مو نزولا على [illegible] الا ما لحسن [illegible] يحمل بعضهم [illegible] بالمقام ان المفسر

هذا المحل الموعود به في الحاشية [illegible] تعالى اعلم

صحايف عدد
٤٣٠

عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في الدنيا

تم الجزء الاول من الكشاف بمن الله ولطفه وعفوه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وسلم
وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة نهار
الخميس لعله سابع عشر في شهر ربيع الاول احد شهور سنة ١٠٤٥ وهو الربع الاول من الكشاف

برسم سيدنا المقام العالم العامل الورع الكامل [illegible] الدين وعمدة [illegible]
العلامة محمد بن عبد الرحمن النهاري اليمني حفظه الله ورزقنا واياه فهم معانيه
بخط اسير ذنبه [illegible] الراجي
ان شاء الله عفو ربه حسن بن علي [illegible]
الضياني لطف الله به في جميع حالاته

بلغ قصاصة وقراءة على مولانا امير المومنين المؤيد بالله رب العالمين محمد بن امير المومنين المنصور بالله القاسم بن محمد سلام الله عليهما يوم الاربعاء سابع شهر ربيع [illegible] عام [illegible] بمحروس [illegible] امين

ملكه [illegible] محمد بن عبد الرحمن النهاري اليمني [illegible]

ترجمة المصنف قدس الله روحه

هو ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن احمد المكي بابي القاسم الخوارزمي المفسر العلامة الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة والمعاني والبيان غاية في الذكا وجودة القريحة امام عصره بلا مدافع تشد اليه الرحال في فنونه اخذ النحو عن ابي منصور الحاذق في الادب عن ابي الحسن علي المظفر النيسابوري وابي مضر الاصبهاني وجماعة وجاور بمكة زمانا وكان يقال له جار الله لذلك وصار هذا الاسم علما عليه ويلقب بفخر خوارزم ايضا وله التصانيف البديعة منها الكشاف لم يصنف في التفاسير مثله والفائق في غريب الحديث ومتشابه اسامي الرواة والمفصل في النحو والاحاجي بالمسائل النحوية والانموذج في النحو والمفرد والمؤلف في النحو وشرح ابيات كتاب سيبويه وضميم التوبة وشرح ابيات مشكلات المفصل واساس البلاغة في اللغة والقسطاس في العروض وربيع الابرار وفصوص الاخبار واطواق الذهب والكلم النوابغ والمستقصي في الامثال وسوائر الامثال والنصائح الكبار وضالة الناشد والرائض في علم الفرائض ورؤس المسائل في الفقه وشقائق النعمان في حقائق النعمان وشافي العي من كلام الشافعي ومعجم الحدود والمنهاج في الاصول ومقدمة الادب وديوان الرسائل وديوان شعر والرسالة الناصحة والامالي في كل فن [illegible]

الاصبهاني

وكانت

وكانت ولادته في رجب يوم الاربعاء ٢٧ شهر رجب عام ٤٦٧ بزمخشر بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها راء قرية من قرى خوارزم وكان حنفي الفروع معتزلي الاصول متظاهرا به حتى انه كان اذا استاذن على احد في الدخول يقول لمن ياخذ له الاذن قل له ابو القاسم المعتزلي بالباب وكان قد استفتح كتابه بقوله الحمد لله الذي خلق القرآن فقيل له ان تركته على هذه الهيئة هجره الناس ولا يرغب فيه احد فغيره بقوله الحمد لله الذي جعل القرآن والجعل عندهم الخلق والنسخ التي رأيناها فيها الحمد لله الذي انزل القرآن فلعل من حكاه وهو من اصلاح الناس لا اصلاح المصنف واصابه خراج في رجله فقطعها فوضع عوضها رجلا من خشب وكان اذا مشى القى عليها ثيابه الطوال فيظن من رآه انه اعرج كذا قال الحافظ السيوطي وفي تاريخ ابن خلكان انه اصابه في بعض الاسفار ثلج عظيم وبرد شديد فسقطت رجله وكان معه محضر فيه شهادة جماعة كثيرين ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لا يعلم انها قطعت لريبة وقيل ان الدامغاني الحنفي لما اجتمع به ببغداد سأله عن سبب قطع رجله فقال دعاء الوالدة وذلك اني امسكت في صباي عصفورا وربطته بخيط في رجله فافلت مني ودخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فتالمت والدتي وقالت قطع الله رجلك كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي ما اوجب قطعها وكتب اليه الحافظ ابو طاهر السلفي يستجيزه وهو يومئذ مجاور بمكة حرسها الله تعالى في مسموعاته ومصنفاته فرد جوابه بما لا يشفي الغليل فلما كان في العام الثاني كتب اليه مع بعض الحجاج استجازة اخرى اقترح فيها مقصوده ثم قال في اخرها ولا تحوج ادام الله توفيقه الى المراجعة فالمسافة بعيدة وقد كاتبته في السنة الماضية فلم يجب بما يشفي الغليل وله في ذلك الاجر الجزيل فكتب جوابه على اسلوب غريب منه ما مثلي مع اعلام العلما الا كالسها مع مصابيح السماء والجهام الصفر من الرهام مع الغوادي الغامرة للقيعان والاكام والسكيت المخلف مع خيل السباق والبغاث مع الطير العتاق وما التلقيب بالعلامة الا شبه الرقم بالعلامة والعلم مدينة احد بابيها الدراية والثاني الرواية وانا في كلا البابين ذو بضاعة مزجاة وظلي فيه اقلص من ظل حصاة اما الرواية فحديثة الميلاد قريبة الاسناد لم تستند الى علماء نحارير ولا الى اعلام مشاهير واما الدراية فثمد لا يبلغ افواها وبرض لا يبل شفاها ثم كتب ولا يغرنكم قول فلان في وفلان وعدد جماعة من الشعراء والفضلاء مدحوه بما طبع من الشعر اوردها فان ذلك اغترار منهم بالظاهر المموه وجهل بالباطن المشوه ولعل الذي غرهم مني ما رأوه من نفث القلم وبلغ التشبيه غيب المستفيدين وقطع المطامع عنهم وافاضة المبار والصنائع عليهم وعزة النفس والربا بها عن السفاسف الدنية والاقبال على خويصتي والاعراض عما لا يعنيني فجللت في عيونهم وغلطوا في وحسبوني ممن يستحق [illegible] وما انا فيها ادراها مما نفسي كما قال الحسن البصري رحمه الله في ابي بكر رضي الله عنه وليتكم ولست بخيركم ان المؤمن ليهضم نفسه وانما صدقت الفاحص عني وعن كنه روايتي ودرايتي ومن لقيت واخذت عنه وما مبلغ فضلي واطلعته طلع امري وافضيت اليه بخبيئة سري والقيت اليه عجري وبجري واعلمته نجمي وشجري

واما المولد